AE

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/52/788
E/1998/6
11 February 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ٦١ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٨
٦ - ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٨
البند ١٣ (و) من جدول الأعمال المؤقت*
المسائل الاقتصادية والبيئية: رسم الخرائط

رسالة مؤرخة ٦ شباط/فبراير ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه رسالة مؤرخة ٦ شباط/فبراير ١٩٩٨ موجهة إليكم من صاحب السعادة السيد آيتوغ بلومير، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية (انظر المرفق).

وأرجوكم التفضل بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال، ومن وثائق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في إطار البند ١٣ (و) من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) حسين إ. سليم
السفير
الممثل الدائم

* سيصدر بوصفه الوثيقة E/1998/100.

110298 110298 98-02906

مرفق

رسالة مؤرخة ٦ شباط/فبراير ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من السيد آيتوغ بلومير

أتشرف بأن أشير إلى الورقة التي قدمتها الإدارة القبرصية اليونانية أثناء مؤتمر الأمم المتحدة السابع لتوحيد الأسماء الجغرافية، المعنونة "توحيد الأسماء الجغرافية في قبرص" والتي عـُممت بوصفها الوثيقة E/CONF.91/CRP.25 المؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨. وبما أن هذه الورقة تتضمن مزاعم لا أساس لها من الصحة ترمي إلى تشويه الواقع في الجزيرة، أجد لزاما عليّ أن أجيب عن هذه المزاعم خطيا، لوضع الأمور في نصابها.

في محاولة فاشلة للتنصل من مسؤولية التسبب في النزاع القبرصي وإطالة أمده، يشير الجانب القبرصي اليوناني، مرة أخرى إلى الوجود المشروع لسلطة ضامنة في قبرص الشمالية على أنه "احتلال". وأود أن أكرر أن الاحتلال الوحيد في قبرص هو استيلاء الجانب القبرصي اليوناني منذ ٣٤ عاما على مقر حكومة ما كان في السابق جمهورية قبرص ذات الطائفتين واحتلاله المتواصل له.

وتدخلت تركيا في الجزيرة في أعقاب الانقلاب الذي دبرته اليونان في عام ١٩٧٤، والذي كان محاولة سافرة من جانب اليونان لضم الجزيرة (إينوسيس) ووصفه الأسقف مكاريوس، زعيم الجانب القبرصي اليوناني، في خطابه أمام مجلس الأمن في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤ بأنه "غزو"[١]. وجدير بالإشارة أن التدخل التركي في قبرص كانت خلفيته حملة منتظمة من "التطهير العرقي" لمدة ١١ عاما ضد الشعب القبرصي التركي ارتكبها الجانب القبرصي اليوناني، بالتواطؤ مع اليونان. وبانقلاب عام ١٩٩٤، أصبح خطر إبادة القبارصة الأتراك على يدي القوات المشتركة لليونان والمتعاونين معها في قبرص أمرا وشيكا.

ولا داعي للتشديد على أن حضور تركيا في الجزيرة، الناشئ عن معاهدة الضمان لعام ١٩٦٠، ضرورة أمنية أساسية بالنسبة إلى القبارصة الأتراك، ذلك أنه بمثابة رادع ضد تكرار الاعتداء اليوناني - القبرصي اليوناني. وأمام التكديس الذي لم يسبق له مثيل للأسلحة والقوات المسلحة من جانب الإدارة القبرصية اليونانية وتنفيذ ما يسمى "نظرية الدفاع المشترك" تصبح ضرورة الإبقاء على الرادع التركي أمرا مؤكدا للغاية.

وفي الوقت الحاضر، تضم قبرص شعبين ذوي سيادة هما القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيون، يعيش كل على حدة في ظل دولته، في إطار نظامين ديمقراطيين تعدديين. وبطبيعة الحال، يتخذ القرارات في الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ممثلو الشعب القبرصي التركي المنتخبون، الذين ليس للإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص عليهم أي ولاية أو سلطة إطلاقا. ولا تستطيع الإدارة القبرصية

اليونانية أن تدعي لنفسها حق التدخل في اختيار الأسماء الجغرافية في قبرص الشمالية أو التشكي من ذلك، فهو أمر يتم على أساس اللغة الرسمية للبلد، وهي اللغة التركية. ولا يتوقع المرء من القبارصة الأتراك، الذين تشكّل التركية لغتهم الأصلية والذين سكنوا الجزيرة طيلة قرون، أن يُسموا مدن قبرص الشمالية وقراها وتضاريسها بأسماء غير تركية. ولذلك فإن الضجة التي ثارت حول توحيد الأسماء الجغرافية في قبرص الشمالية ليس لها ما يبررها إطلاقا. وبما أن قبرص هي الوطن المشترك للشعب القبرصي اليوناني والشعب القبرصي التركي، فإن للقبارصة الأتراك نفس ما للقبارصة اليونانيين من حق في استخدام لغتهم لتسمية الأماكن والتضاريس في وطنهم.

وليس للقبارصة اليونانيين أي حق في تحميل أيا كان تهمة "تدمير التراث الثقافي للجزيرة عن طريق تغيير الأسماء الجغرافية"، بما أن جوهر مسألة قبرص هو إنكارهم لهوية الشعب القبرصي التركي وحقه الراسخ في المساواة في السيادة. فمنذ الهجوم القبرصي اليوناني المسلح لعام ١٩٦٣، استولى الجانب القبرصي اليوناني على لقب "حكومة قبرص" واحتكره. وخلال الفترة من عام ١٩٦٣ إلى عام ١٩٧٤، سعى القبارصة اليونانيون، بدعم من اليونان، إلى القضاء على القبارصة الأتراك والتراث التركي - الإسلامي للجزيرة عن طريق حملة "تطهير عرقي" منتظمة. وتواصل الإدارة القبرصية اليونانية تنفيذ سياسة لاإنسانية بالية متمثلة في فرض حظر ضد القبارصة الأتراك وعزلهم سياسيا.

وأرجوكم التفضل بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال، ومن وثائق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في إطار البند ١٣ (و) من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) آيتوغ بلومير
ممثل الجمهورية التركية
لقبرص الشمالية

الحواشي

(١) انظر الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة التاسعة والعشرون، الجلسة ١٧٨٠.